الفصل الثاني

من نصائح وتجارب كبار كُتَّاب العربية للكُتَّاب والأدباء المبتدئين

obeikan.com

obeikan.com

من نصائح ميخائيل نعيمة

(١٠١)

مستخرجة من «في مهب الريح»:

تأتيني من حينٍ إلى حينٍ رسائل من أدباء ناشئين يطلبون إليّ فيها أن أرشدهم إلى السُّبل الكفيلة بأن تجعل منهم كُتَّابًا وشعراء ذوي مكانة في دولة الأدب.

ويا ليته كان في مستوصفي أو مستوصف سواي "روشتة" إذا استعملها الراغب في الأدب أصبح أديبًا؛ إذن لكنا نصنع الأدباء بمثل السهولة التي نصنع بها الزبيب من العنب والخبز من القمح، إلا إن الأدباء يُخلقون ولا يُصنعون.

والفرق بين الأديب المخلوق والأديب المصنوع؛ كالفرق بين العين الطبيعية والعين من زجاج!

(١٠٢)

من كان معدًا للأدب كان في غنى عمن يدله على طريقه. ففي داخله ومن خارجه حوافز لا تتركه يستريح حتى يتم التزاوج مابين عقله وقلبه وذوقه

وبين القلم والمداد والقرطاس.

وهو عن وعي وعن غير وعي لا ينفك يلتهم التهامًا كل ما يتصل به من آثار أدبية، ثم لا ينفك يُسَوِد الأوراق بما يتولد في نفسه من أحاسيس وأفكار وانطباعات. إن أغمض عينيه في الليل فعلى كاتب أو مقال، وإن فتحهما في الصباح فعلى شاعر أو قصيدة. فكأن كل ما فيه وكل ما حواليه يدفع به دائمًا أبدًا إلى تحقيق حلمه بأن يدرك اليوم الذي فيه ينطبع اسمه على شفاه كثيرة، وتغدو مؤلفاته نجعه لجيش من القراء والأقلام.

(١٠٣)

لكل ذي مهنة أو حرفة عدّة، وعدّة الأديب لغة، وفكر، وخيال، وذوق، ووجدان، وإرادة. وهذه كلها قابلة للتنمية وللصقل. وخير الوسائل لتنميتها وصقلها هو احتكاكها المستمر بما سبقها وما عاصرها من نوعها، ثم توجيهها التوجيه المستقل في الطريق الذي تفرضه على الكاتب حياته الباطنية والخارجية.

لذلك كان لا بد من المطالعة، ومن فكر سريع الالتقاط، وخيال مسبل الجناح، وذوق مرهف الحدّين، ووجدان صادق الميزان، وإرادة صلبة العود، وكان لابُد لكم فوق ذلك كله من معدة أدبية تهضم ما تلتقطونه هنا وهناك فتُحَوله غذاءً طيبًا لكم وللذين يقرءون ما تكتبون، وإلا كنتم كالإسفنج؛ إذا

غمستموها في سائل من السوائل التي عصرتموها؛ ردت إليكم ما امتصته عينًا بعين ودون زيادة أو نقصان وكنتم إذ ذاك أصداء فارغة لا أصوات حية.

(١٠٤)

وإن تسألوني ماذا يحسن بكم أن تطالعوا أجبكم: إن ذلك يتوقف إلى حدٍّ بعيدٍ على ميولكم وأذواقكم وعلى مقدار جوعكم إلى المعرفة التي بدونها لا قيام لأي أدب.

فقد يكتفي الواحد منكم بمطالعة بعض الآثار الأدبية المشهورة وقد يتعداها إلى النجوم والحيوان والنبات وطبقات الأرض والفنون والأديان والتأريخ والفلسفة بأنواعها حتى إلى الروايات البوليسية والمقالات التافهة التي تحفل بها حقول الصحافة الرخيصة، فالأمر الذي لا شك فيه هو أنكم كلما اتسع اطلاعكم على مجاري الحياة البشرية قديمها وحديثها بعيدها وقريبها جليلها وحقيرها؛ اتسع مجالكم للتأمل والتفكير وللعرض والتصوير فما انسدت في وجوهكم الطرق إلى مواضيع جديدة تعالجونها بأساليب جديدة.

(١٠٥)

تحاشوا اللف والدوران؛ فليس أكره من جثة فيل أو حوت تحيا بقلب ضب أو بقلب ضفدع. وتحاشوا النوح والبكاء والتشكي من الدهر واستجداء رحمة القارئ وشفقته؛ فهذه كلها من دلائل الهزيمة. والهزيمة عارٌ وأي عارٍ على الذين سلَّحتهم الحياة بالفكر والحس والخيال والإرادة. ومن ثَمَّ فالناس يحبون السير في ركاب الظافرين، ويكرهون مماشاة المنهزمين.

(١٠٦)

أما العار الأكبر والأفظع فهو تقليدكم الأعمى للغير، أو سرقة بضاعة الغير؛ فالتقليد هو الشهادة بإفلاس المقلد. وسارق أدب الأحياء والأموات كمن يأكل لحم أخيه نيئًا، أو كمن ينهش جِيفةً في قبر!

(١٠٧)

أمَّا الشهرة فإياكم أن تبتغوها في ذاتها. فما هي غير ظل قامتكم الأدبية إن امتدت تلك القامة امتد، وإن تقلصت تقلص، فظل السّرو السامقة غير ظل العليقة اللاصقة بالتراب.

وأما الغرور فاقتلعوا جذوره من صدوركم فهو أشد فتكا بكم من السوس بالخشب.

(١٠٨)

والغرور: هو غير الإيمان بالنفس، ذلك بالوعة وقاذورة، وهذا ميناء ومرساة. وما لم يكن لكم من إيمانكم بأنفسكم ميناء ومرساة؛ كنتم حيرة في حيرة، وكان أدبكم رغوة في رغوة.

(١٠٩)

قبل أن تهتموا بما يقوله الناس فيكم اهتموا بما يقوله وجدانكم لوجدانكم. اخلصوا لأنفسكم ولأدبكم أولاً، وإذ ذاك فصدوركم لن تضيق بذم، ولن تنتفخ بمدح.

فإن كنتم أكبر من ناقديكم فما همكم أذموكم أم مدحوكم، وإن كنتم في مستواهم فيجمل بكم أن تُصْغوا إلى ما يقولونه فيكم، وإن كنتم دونهم فجدير بكم أن تتعلموا منهم.

(١١٠)

تنافسوا ولا تتحاسدوا، وإياكم أن تتشاتموا، فعداوة الكار إن هي اغتفرت لإسكافي أو نجار أو غيرهما من صانعي السلع وبائعيها؛ فهي لا تغتفر للعاملين على السمو بالإنسان في معارج الفهم والحرية.

(١١١)

ما دمتم واثقين من أن لكم رسالة تؤدونها فلا تقنطوا من تأديتها وإن أغلقت في وجوهكم أبواب الصحف ودور النشر.

ثابروا على العمل وأنا كفيل بأنكم ستشقون لرسالتكم طريقا في النهاية، فالناس في جوع وعطش دائمين إلى القول الجميل.

ولا تنسوا أن الذين تبصرونهم اليوم في القمة كانوا بالأمس من الأغوار وفي السفوح.

(١١٢)

خذوا مواضيعكم من أنفسكم ومن الناس والأكوان حواليكم، ولا تمسحوا أقلامكم منها إلا بعد أن تبدو لكم صريحة المعالم مشرعة الأبواب؛ كي يسهل تناولها حتى على الذين دونكم مقدرة ومهارة في الغوص إلى الأعماق.

وليكن أجركم الأول والأعظم تلك البهجة التي يشيعها في الروح شعوركم بأنكم قد خلقتم مخلوقًا جديدًا وجميلاً، سواء أكان ذلك المخلوق مقالاً، أم قصيدة، أم قصة، أم رواية، أم كلامًا لا ينساق إلى التبويب ولكنه يترك فيكم وفي القارئ نشوةً وعبرة.

(١١٣)

الكتابة عمل مرهق كسائر الأعمال البناءة، إلا أنه عمل لذته لا تفوقها لذة. وهي لذة قلما يتذوقها الكسالى وفاتروا الهمة. فإن شئتم بلوغ القمم الأدبية حيث (الخالدون)؛ فعليكم أن لا تُشركوا في محبتكم للقلم محبة أي سلطان سواه، وأن تنبذوا الكثير من ملذات العالم وأمجاده.

وأنتم متى أدركتم أي مجدٍ هو مجد القلم؛ هانت لديكم من أجله كل أمجاد الأرض، وصنتم أقلامكم عن التملّق والتسفّل والتبذّل. فما سخرتموها لمال، أو لسلطان، ولا لأية منفعة عابرة مهما يكن نوعها. ومادامت أقلامكم عزيزة فأنتم أعزاء.

من نصائح الرافعي

(١١٤)

قال في بعض رسائله التي كانت بينه وبين أبي ريَّة محمود:

«الإنشاء لا تكون القوة فيه إلا عن تعبٍ طويلٍ في الدرس، ومُمارسة الكتابة والتقلب في مناحيها، والبصر بأوضاع اللغة. وهذا عملٌ كان المرحوم الشيخ محمد عبده يقدر أنه لا يتم للإنسان في أقل من عشرين سنة!

فالكاتب لا يبلغ أن يكون كاتبًا حتى يبقى هذا العمر في الدرس وطلب الكتابة.

فإذا أوصيتك؛ فإني أوصيك أن تكثر من قراءة القرآن، ومراجعة «الكشاف» (تفسير الزمخشري). ثم إدمان النظر في كتاب من كتب الحديث «كالبخاري» أو غيره، ثم قطع النفس في قراءة آثار "ابن المقفع" «كليلة ودمنة»، و «اليتيمة»، و«الأدب الصغير»، ثم «رسائل الجاحظ»، وكتاب «البخلاء»، ثم «نهج البلاغة»، ثم إطالة النظر في كتاب «الصناعتين»، و"«المثل السائر» لابن الأثير، ثم الإكثار من مراجعة «أساس البلاغة» للزمخشري.

فإن نالت يدك مع ذلك كتاب «الأغاني» أو أجزاء منه، و «العقد الفريد»، و«تاريخ الطبري»؛ فقد تمت لك كتب الأسلوب البليغ.

اقرأ القطعة من الكلام مرارًا كثيرة، ثم تدبرها، وقلِّب تراكيبها، ثم احذف منها عبارة أو كلمة، وضع ما يسد سدها ولا يقصر عنها، واجتهد في ذلك، فإن استقام لك الأمر فترقَّ إلى درجة أخرى.

وهي أن تعارض القطعة نفسها بقطعة تكتبها في معناها، وبمثل أسلوبها. فإن جاءت قطعتك ضعيفة فخذ في غيرها، ثم غيرها، حتى تأتي قريبًا من الأصل أو مثله.

اجعل لك كل يوم درسًا أو درسين على هذا النحو فتقرأ أولاً في كتابٍ بليغٍ نحو نصف ساعة، ثم تختار قطعة منه فتقرؤها حتى تقتلها قراءة، ثم تأخذ في معارضتها على الوجه الذي تقدم (تغيير العبارة أولاً ثم معارضة القطعة كلها ثانيًا)، واقطع سائر اليوم في القراءة والمراجعة.

ومتى شعرت بالتعب فدع القراءة أو العمل حتى تستجم، ثم ارجع إلى عملك، ولا تُهمل جانب الفكر والتصوير وحسن التخييل.

هذه هي الطريقة، ولا أرى لك خيرًا منها. وإذا رُزقت التوفيق؛ فربما بلغت مبلغًا في سنة واحدة».

(١١٥)

«... وما أرى أحدًا يفلح في الكتابة والتأليف؛ إلا إذا حكم على نفسه حكمًا

نافذًا بالأشغال الشاقة الأدبية، كما تحكم المحاكم بالأشغال الشاقة البدنية.

فاحكم على نفسك بهذه الأشغال سنتين أو ثلاثًا في سجن "الجاحظ"، أو "ابن المقفع" أو غيرهما. وهَبْها كانت في "أبي زعبل" أو "طُرة"»!

(١١٦)

الاستعداد الغريزي هو الشرط الأول في الأدب.

(١١٧)

جميع ما كتب ابن المقفع يصح أن يكون مثالاً يُحتذى، وكتب الجاحظ وحدها عمدة كافية في هذا العلم، ومن فاته الإطلاع على الأغاني فقد فاته أكثر جمال اللسان، والعقد الفريد أنبه من أن ينبه عليه، ونفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب قيل فيه: من لم يقرأه فليس بأديب.

(١١٨)

اقرأ كل ما تصل إليه يدك فهي طريقة شيخنا الجاحظ وليكن غرضك من القراءة اكتساب قريحة مستقلة وفكر واسع وملكة تقوي على الابتكار.

(١١٩)

السبيل لدراسة الأدب العربي أن تقرأ كل كتاب وأن يكون لك طريقة خاصة في الاستنتاج والفهم وأن يكون لك أسلوبٌ قويٌّ في الكتابة فاقرأ كل ما تجده وما تستطيع أن تجده.

(١٢٠)

الناس يحسبون أن الإنسان يستطيع أن يكتب في كل وقت ومع كل حالة كأنه مطبعة ليس إلا أن تدور فيخرج الكتاب. وهذا غير صحيح فلا بد من أحوال هادئة مُواتية ما دُمنا في أمر الفن والابتكار وإيجاد ما ليس موجودًا.

(١٢١)

الكاتب لا يبلغ أن يكون كاتبًا حتى يقطع عمرًا في الدرس وطلب الكتابة.

(١٢٢)

النبوغ صبرٌ طويلٌ.

(١٢٣)

المجاز هو حلية كل لغة وخاصة العربية، ولا أعدُّ الكاتب كاتبًا حتى يبرع فيه.

من نصائح المنفلوطي

قال في مقدمة «النظرات» مُجيبًا على سؤال وُجِّه إليه مُفاده: «كيف تكتب؟»:

كان من أكبر ما أعانني على أمري في كتابة رسائل النظرات أشياء أربعة أنا ذاكرها لعلَّ المُتأدب يجد في شيء منها ما ينتفع به في أدبه:

(١٢٤)

ما كنت أتكلف لفظًا غير اللفظ الذي يقتاده المعنى ويتطلبه، ولا أُفتش عن معنى غير المعنى الطبيعي القائم في نفسي، بل كنت أحدث الناس بقلمي كما أحدثهم بلساني.

فإذا جلست إلى مكتبتي خُيِّل إليّ أن بين يديّ رجلاً من عامة الناس مُقبلاً عليّ بوجهه، وأن من أشهى الأشياء وآثرها في نفسي أن لا أترك صغيرًا ولا كبيرًا مما يجول بخاطري حتى أُفضي به إليه.

فلا أزال أتلمس الحيلة إلى ذلك، ولا أزال أتأتى إليه بجميع الوسائل، وألحّ في ذلك إلحاح المشفق المجد؛ حتى أظن أني قد بلغت من ذلك ما أريد.

فلا أقيد نفسي بوضع مقدمة الموضوع في أوله، ولا سرد البراهين على الصورة المنطقية المعروفة، ولا التزام استعمال الكلمات الفنيّة التزامًا

مُطردًا؛ إبقاءً على نشاطه وإجمامه، وإشفاقًا عليه أن يمل ويسأم فينصرف عن سماع الحديث أو يسمعه فلا ينتفع به.

(١٢٥)

ما كنت أحمل نفسي على الكتابة حملاً، ولا أجلس إلى مكتبتي مطرقًا مفكرًا: ماذا أكتب اليوم؟ وأي الموضوعات أعجب وأغرب، وألذ وأشوق؟ وأيها أعلق بالنفوس، وألصق بالقلوب؟ بل كنت أرى، فأفكر، فأكتب، فأنشر ما أكتب، فأرضي الناس مرة، وأسخطهم أخرى، من حيث لا أتعمد سخطهم، ولا أتطلب رضاهم.

(١٢٦)

ما كنت أكتب حقيقة غير مشوبة بخيال، ولا خيالا غير مرتكز على حقيقة؛ لأني كنت أعلم أن الحقيقة المجردة من الخيال لا تأخذ من نفس السامع مأخذًا، ولا تترك في قلبه أثرًا.

وأحسب أن السبب في ذلك أن أكثر ما تشتمل عليه النفوس من العقائد والمذاهب، والآراء والأخلاق، والخواطر والتصورات؛ إنما هو أثر من آثار الخيالات الذهنية التي تتراءى في سماء الفكر، ثم لا تزال بها الأيام تكسوها طبقة بعد طبقة من غبار القدم حتى تصبح حقيقة من الحقائق

الثابتة في الأذهان.

وكما أن الحديد لا يفل إلا الحديد، واللون لا يذهب به إلا لون غيره؛ كذلك الخيال لا يذهب به ولا يزعجه من مكانه إلا الخيال.

وللخيال الأثر الأعظم في تكوين هذا المجتمع الإنساني وتكييفه بالصورة التي يريدها، فلولا خيال الشعر ما هاج الوجد في قلب العاشق، ولولا خيال الشرف ما هلك الجندي في ساحة الحرب، ولولا خيال الذكرى ما اخترعت المخترعات، ولا ابتدعت المبتدعات، ولولا خيال الرحمة ما عطف غني على فقير، ولا حَني كبير على صغير.

كما كنت أعلم أن الخيال غير المرتكز على الحقيقة إنما هو هبوة طائرة من هبوات الجو لا تهبط أرضًا، ولا تصعد إلى سماء.

(١٢٧)

كنت أكتب للناس لا لأعجبهم، بل لأنفعهم. ولا لأسمع منهم أنت أحسنت، بل لأجد في نفوسهم أثرًا مما كتبت.

والناس كما قلت في بعض رسائلي خاصة وعامة: أما خاصتهم فلا شأن لي معهم، ولا علاقة لي بهم، ولا دخل لكلمة من كلماتي في شأن من شئونهم. فلا أفرح برضاهم، ولا أجزع لسخطهم؛ لأني لم أكتب لهم، ولم

أتحدث معهم، ولم أُشْهدهم أمري، ولم أحضرهم عملي. بل أنا أتجنب جهد المستطاع أن أستمع منهم شيئًا مما يتعلق بي من خير أو شر؛ لأني راض عن فطرتي وسجيَّتي في اللغة التي أكتب بها فلا أحب أن يكدرها عليّ مكدر، وعن آرائي ومذاهبي التي أودعها رسائلي فلا أحب أن يشككني فيها مشكك. ولم يهبني الله من قوة الفراسة ما أستطيع به أن أميِّز بين مخلصهم ومشوبهم، فأصغي إلى الأول لأستفيد علمه، وأعرض عن الثاني لأتقي غشه. فأنا أسير بينهم مسير رجل بدأ يقطع مرحلة لا بد له أن يفرغ منها في ساعة معينة، ثم علم أن على يمين الطريق التي يسلكها روضة تعتنق أغصانها، وتشتجر أفنانها، وأن على يساره غابا تزأر أسوده، وتعوي ذئابه، وتفح أفاعيه وصلاله، فمضى قُدُمًا لا يلتفت يمنة مخافة أن يلهو عن غايته بشهوات سمعه وبصره، ولا يسرة مخافة أن يهيج بنظراته فضول تلك السباع المقعية، والصلال الناشرة، فتعترض دون طريقه.

وأما عامتهم فهم بين ذكي قد وهبه الله من سلامة الفطرة، وصفاء القلب، ولين الوجدان، ما يعده لاستماع القول واتباع أحسنه؛ فأنا أحمد الله في أمره. وضعيف قد حيل بينه وبين نفسه فهو لا يرضى إلا عما يعجبه، ولا يسمع إلا ما يطربه؛ فأكل أمره إلى الله، وأستلهمه صواب الرأي فيه، حتى يجعل الله له من بعد عسرٍ يُسرا.

من نصائح سلام خيَّاط في «صناعة الكتابة»

يُعدُّ «صناعة الكتابة وأسرار اللغة» لسلام خياط؛ أحد أهم المراجع المعاصرة في فن الكتابة. وكل مُشتغلٍ بصناعة الكتابة -في نظري- يتوجب عليه (وجوبًا عينيًا) مطالعة هذا الكتاب كل حين وآخر.

ونظرًا لامتزاج مواضيع شتَّى في صفحات الكتاب التي بلغت الثلاثمائة -أو كادت- مابين حديث عن هاجس الخلق والإبداع، إلى تأصيل لصناعة تأليف الكلام، إلى بيان لأجناس الكتابة الأدبية، إلى غير ذلك مما يتعلق بالنشر والتسويق؛ فإننا هنا نحاول أن نستل من بين سطور الكتاب ما يصلح أن يندرج تحت مسمَّى «نصائح للكتابة».

(١٢٨)

ما من وصفة جاهزة أو "برشامة" دواء يبتلعها الكاتب فتسري في عروقه حمية الخلق، ولكن بعض الإشارات قد تمهد سبيل العبور:

- الاحتراز من الألفاظ الوحشية والمتقعرة. ونعني بالوحشية القليلة الاستعمال والمغرقة في الغرابة، لأن خير الألفاظ ما كان مألوفًا بين الناس وأرباب الصناعة، حتى أن بعض الكلمات قد سحبت نهائيًا من التداول في العصر الراهن لصعوبة نطقها وغرابتها، «كالمندريس» مثلا يطلق على

الخمر، و «الجشعم» يطلق على الأسد.

- الحرص على إيراد الكلمة وهي على أقل قدر من الأوزان تركيبًا، فإن هي ركِّبت من حروف قليلة خف النطق بها لقصرها، وسهل التعبير بها على اللسان لسرعة فراغه منها، فإن ركبت من حروف كثيرة كان النطق بها كُلفة على الناطق، وذلك لتطاولها وامتداد الصوت بها.

- التسليم بأن علاقة اللفظ بالمعنى -في الكلمة والجملة والفصل- علاقة لثم وضم وعناق، وبدون هذه الأواصر الحميمة لا تستقيم بلاغة ولا ينجلي بيان ولا تعزف موسيقى. فمن أراد معنى كريمًا فليلتمس له لفظًا كريمًا.

(١٢٩)

جل مُبتغاي التحريض على الكتابة بالقراءة، والقراءة، ثم القراءة قبل تقتحم لجج بحر التأليف.

(١٣٠)

الخواطر المتروكة على عواهنها دون تهذيب قد تتمخض عن كاتب عادي أو محرر في صحيفة مهملة، لكنها لا تخلق كاتبًا مبدعًا ولا كتابة مبدعة.

(١٣١)

الكتابة التي لا تتميز بميزة ما، قصيرة العمر، سريعة الاندثار قليلة التأثير أو عديمة الأثر.

(١٣٢)

الموهوبون قادرون على تفجير المفردة وإعادة تركيبها بشحن الكلمة لتعبر عن جملة، وتكثيف الجملة لتعوض عن مقال، وإغناء المقال ليُغني عن كتاب.

(١٣٣)

في فؤاد الكاتب المبدع حب للغة يبلغ درجة العشق والوله. بين جوانحه عفوية طفل ودهشته وتلقائيته وصدقه ومشاكسته أيضًا، مضافًا إليها معرفة شيخ وحكمة مجرب وصبر حكيم.

(١٣٤)

الكاتب المبدع كثير الاهتمامات، متعدد المواهب، متذوق للجمال ولو كان في شوكة.

(١٣٥)

الكاتب المبدع مُحَرض كبير.

(١٣٦)

لا يكتفي الكاتب المبدع بالنظر العابر أو العيش في اللحظة الراهنة.

(١٣٧)

الكاتب المبدع يتوقف عند الأشياء والحوادث مشحونًا بالأسئلة والاحتمالات.

(١٣٨)

الكاتب يتوقف ليسمع ويرى ويراقب.

(١٣٩)

الكاتب مع المجموع وغريب عنهم.

(١٤٠)

الكاتب البارع مبتكر عبقري للعلاقات واكتشافها.

(١٤١)

الكاتب يرى أشياء لا يراها الإنسان العادي، ويكتب عن الأشياء المألوفة بطريقة غير مألوفة.

obeikan.com

(١٤٢)

الكلمة ميِّتة ما دامت في المعجم، فإذا وصلها الفنان الخالق بأخواتها في التركيب، ووضعها في موضعها اللائق من الجملة؛ دبَّت فيها الحياة، وسَرَت فيها الحرارة، وظهر عليها اللون.

(١٤٣)

للكاتب بذرة الموهبة وجمهرة الكلمات وقوافل الكتب والفهارس والمعاجم والقواميس. للكاتب الأمثال والحكم والموروث الشعبي ولحظات التأمل وساعات البحث، وتلك الوخزة المقدسة التي لا تهدأ إلا بإبداع، ويسمونها حرقة الروح ويطلق عليها ابن الأثير «الطبع القابل لمعرفة التأليف».

(١٤٤)

الكاتب المبدع يولد ولا يصنع، من حيث أن نزعة الكتابة لا تدرس في مدرسة خاصة ولا تحتويها الكتب.

(١٤٥)

«صنعة» الكتابة تجود بالتعليم والصقل، و«فن» الكتابة هبة طبيعية غير مكتسبة.

(١٤٦)

الكاتب راصد كبير له أربع عيون وأنف ضخم وأذن ثالثة وحاسة سادسة وإهاب سميك، ولا بأس على الكاتب إن احتفظ بلسان واحد فقد لا يحتاجه إلا للضرورة القصوى.

(١٤٧)

للكاتب عشق الكلمات حد الهيام والوَلَهْ، ولع غريب بتفكيكها وإعادة تركيبها، فالكلمات لعبة الكاتب المفضلة.

(١٤٨)

الكاتب يعاشر الكلمة معاشرة حبيبة، ويرعاها كأم.

(١٤٩)

للكاتب الكتب؛ فما من كاتب مجيد قديم أو معاصر إلا وكانت الكتب زاده وفاكهته وضوء ليله.

(١٥٠)

الكاتب شديد الثقة بنفسه.

obeikan.com

(١٥١)

مدارس تعليم الكتابة تحرض الكاتب- باستمرار- على أن يكون رقيبا على كتاباته وناقدا لنفسه، وتؤكد على ضرورة توافر القدر الوافي من الثقة بالنفس بما يمكن الكاتب من عرض كوامنه وأفكاره على ملأ من الناس خلال ما يكتب.

(١٥٢)

للكاتب الجيد الصبر والرويَّة وبعد النظر.

(١٥٣)

الكاتب المبدع ضنين باسمه أن يُهان أو يُستهان به.

(١٥٤)

يفكر الكاتب بالقراء أكثر من تفكيره بنفسه، ويكتب كأنه مقبل على امتحان صعب والممتحنون لجنة من العباقرة.

(١٥٥)

الكاتب الجيد قارئ جيد، ولابد قبل الشروع في كتابة أول كلمة من تيقن الكاتب أنه قرأ ما فيه الكفاية.

obeikan.com

(١٥٦)

الكاتب الجيد هو ذاك الذي يجيد الإصغاء لكل من وما حوله بجوارحه جميعًا.

(١٥٧)

كلما توغل الكاتب في غياهب الإصغاء كانت أدعى لثراء حسه وغنى ذائقته.

(١٥٨)

الكاتب الحقيقي خصب الخيال؛ فكاتب بلا خيال ليس بكاتب.

(١٥٩)

الكاتب فضولي بطبعه شديد الرغبة في التحري وحب الاستطلاع.

(١٦٠)

لا تتعال على القارئ ولا تستغفله أو تخدعه بمعلومة خاطئة أو رأي مضلل.

(١٦١)

أنزل القارئ مكانًا عاليًا، وهذا يعني حسبان حسابه في كل خطوة بدءً باختيار الموضوع وانتهاءً بنشره.

(١٦٢)

الكاتب يستهين بنفسه حين يستهين بالقارئ.

(١٦٣)

قليل من الأنانية واجبة للاختلاء والعزلة والحصول على وقت.

(١٦٤)

الكاتب المبدع قَلِقٌ عديم الرضا.

(١٦٥)

حاجة الكاتب للكتابة كحاجة الإنسان العادي للشهيق والزفير، وهي علاوة على ذلك تسبيحة الكاتب وملاذه، سلوته وسلوانه ورياضته المفضلة.

(١٦٦)

نحن نكتب لنشر أفكار أو تعميم فائدة أو كشف مظلمة، نكتب للتحدي.

(١٦٧)

لنجعل من فعل الكتابة متعة للقراء وزهوا.

obeikan.com

(١٦٨)

بعضهم لا يترك لخواطره فرصة الإفلات حتى لو كان في الحمام.

(١٦٩)

لكل كاتب وقته المفضل، ومكانه المفضل.

(١٧٠)

استجب لدواعي الوخزة حين تواتيك.

(١٧١)

إن قلم الكاتب ليصدأ، وماء بركته يأسن لو ترك المواظبة على الكتابة ردحًا من الزمن.

(١٧٢)

يحتاج الكاتب إلى موضوع شيق، ممتع ساخن، حي، يهمّ القراء.

(١٧٣)

لابد من الإلمام ببعض جوانب الموضوع إن لم يكن كلها، من خلال التقصّي والاستطلاع، أو التكليف بجمع المعلومات.

obeikan.com

(١٧٤)

الكاتب الناجح هو الذي يختار الموضوع الساخن ويتناوله من الزاوية التي تهم الآخرين.

(١٧٥)

اكتب عما تعرف.

(١٧٦)

بإمكان الكاتب بقليل من المعرفة، وكثير من المهارة أن يحوّل أي موضوع مَهْما كان تافهًا لموضوع قيِّم، جدير بالقراءة والمتابعة والاهتمام.

(١٧٧)

يجب أن يقترن سعيك للكتابة بالرغبة الجادة في النمو وتسعير جذوة الخيال، وتطوير عادة الإصغاء وتصعيد قوة الملاحظة.

(١٧٨)

خصص دفترًا صغيرًا، واصحبه معك دائمًا، وسجل فيه ما يعنّ على بالك من خواطر وخلجات وأفكار وأحلام، واجعله رفيق الوسادة. في دفترك هذا جليل الفائدة، لاسيما وأنت تعتزم احتراف الكتابة.

(١٧٩)

الكتَّاب -عادة- عشَّاق من النظرة الأولى.

(١٨٠)

الكتابة نشاطٌ منفردٌ. ووحدانية الكاتب شر-أو خير- لابد منه. فلا أحدٌ قادرٌ على مشاركتك التأمل أو لحظات الاستغراق أو اقتسام الهواجس.

(١٨١)

المسؤولية الأخيرة في نهاية المطاف هي مسؤوليتك عما تكتب.

(١٨٢)

أكثر مدارس تعليم الكتابة شيوعًا ثلاثة:

- الأولى: اجلس للكتابة حتى وأنت خالي الوفاض والذهن مما ستكتب.

- الثانية: سلوك طريق القراءة.

- الثالثة: الاستجابة السريعة لداعي الحاجة للكتابة.

(١٨٣)

يشبهون جلوس الكاتب لممارسة الكتابة اليومية، بتمارين الإحماء للرياضي

قبل المباراة.

(١٨٤)

عندما تختلي بنفسك لممارسة الكتابة خفف من غلواء سيطرة عقلك الواعي-سيما للمبتدئين-.

(١٨٥)

نحن نتعلم الكتابة بممارسة الكتابة قبل أي شيء آخر. نتعلم الكتابة بالتطبيق.

(١٨٦)

للفكرة الأولى في العمل الكتابي طاقة غريبة، إنها القدحة الأولى من شرارات الدماغ.

(١٨٧)

لابد أن تكون مسكونًا بالرغبة في الكتابة.

(١٨٨)

أهم أدوات الكاتب الناجح: الموهبة، النظرة الثاقبة، الحس المرهف، الذهن المتوقد، سرعة الخاطر، الثقة بالنفس، والقدرة على التعبير.

obeikan.com

(١٨٩)

ليس الكاتب إلا ابن فكرة وربيب كتاب.

(١٩٠)

الكتابة عملية معقدة، إنها عدة عمليات في واحدة.

(١٩١)

الكتابة نزعة دائمة نحو الجمال والكمال.

(١٩٢)

أجلُّ مهمات الكتابة المبدعة التواصل الإنساني والحضاري بين الأفراد والأمم والشعوب.

(١٩٣)

إذا ما ركب الله في الإنسان الطبع القابل لمعرفة تأليف الكلام، عندئذ يحتاج المرء إلى تحصيل الآلات التي يُخرج بها ما في القوة إلى العمل.

(١٩٤)

الكاتب المجيد لا يبقى أسير الكتب، إنه ابن الحياة.

obeikan.com

(١٩٥)

يحتاج الكاتب إلى التشبث بكل فن والنظر في كل علم.

(١٩٦)

«صبح الأعشى في كتابة الإنشا» هي أضخم موسوعة تراثية حول الكتابة التي عرَّفها القلقشندى: إنها صناعة روحانية تظهر بآلة جثمانية.

(١٩٧)

جمالية النص تكون بالتناغم بين الأشياء.

(١٩٨)

الإيجاز هو إيضاح المعنى بأقل ما يمكن من الألفاظ. وهو أقل أنواع التأليف استعمالاً بين أرباب صناعة الكلام.

(١٩٩)

الإيجاز إذا لم تحسن صناعته كان مشينًا ومُخِلا.

(٢٠٠)

إن الكلمات كالبشر، لها قدرة على الضم والعناق وفعل الحب أيضًا!

obeikan.com

(٢٠١)

صنعة الكاتب المبدع هي التي تبعث الروح في الكلمة الميتة.

(٢٠٢)

إذا كان أول الكلام مفتاحًا، وجب أن يكون آخره قفلاً له.

(٢٠٣)

إن تحديد الفئة أو الشريحة التي يتوجه إليها الكاتب تعد الخطوة الأولى نحو درجات سلم النجاح.

(٢٠٤)

حدد الحقل الذي يستهويك، لتحرثه وتضع بذرك في تربته لتيْنع أزهاره.

(٢٠٥)

ضع قائمة بما تحتاج إليه من مواد لإنجاز العمل.

(٢٠٦)

الدقة والأمانة الأدبية مطلوبة في صناعة تأليف الكلام.

oberikan.com

(٢٠٧)

تسمية الأشياء في الأعمال الكتابية تمنحها دفقًا مضاعفًا، فلا تقل صحن فاكهة بل حدد.

(٢٠٨)

إذا كتبت عن مدينة فقارن مساحتها بمساحة مدينة أخرى.

(٢٠٩)

دع شخصياتك تحيا.

(٢١٠)

كل كاتب يحاول أن يشرح لماذا كتب هذا، ولم يكتب ذاك، إنما هو كاتب فاشل، علاوة على أنه يجرح ذكاء قارئه.

(٢١١)

كل كلمة ينبغي أن يحسب لها حساب في السياق العام للعمل الأدبي، وأن يكون لها هدف تسعى لبلوغه.

(٢١٢)

كتابة السيرة الذهنية تتطلب إلى جانب الملكة الذهنية والقدرة على

obeikan.com

التأليف؛ شجاعةً لا حدود لها، لا يملكها إلا القِلَّة من الناس.

(٢١٣)

تنصح مدارس تعليم الكتابة الذين تسكنهم رغبة ملحة في أن يصبحوا كتَّابا يشار إليهم بالبنان؛ بأن يبدؤوا بكتابة سيرتهم الذاتية.

(٢١٤)

معظم كبار الكتّاب- في الشرق والغرب- بدؤوا أو واصلوا الكتابة في المطبوعات الدورية الصحفية، قبل أو بعد الانصراف لتأليف الكتب.

(٢١٥)

اليقظة، والذاكرة الحية، والفكر الخلاق، والضمير الواعي، ونزعة الطفل المشاكس التي لا تكفّ عن السؤال، ولا تكتفي بإجابة، ولا يقنعها جواب؛ هذه سمات الصحفي. إضافة إلى الصفات العامة الواجبة: الحضور في الكاتب الأديب، والكاتب الباحث.

(٢١٦)

ثمة قول ينسب لأرسطو استخدمه الكاتب الإنكليزي كبلنغ رايام، في كتابه الواسع الانتشار «الكتابة للمتعة والفائدة». يقول، إني أسخّر خمسة من

المخلصين في أي عمل صحفي أقوم به، هؤلاء الخمسة هم أساتذتي: ماذا ولماذا ومتى وأين وكيف؟

(٢١٧)

كل شيء في الوجود أرضًا وسماوات ومجرات يستحق الكتابة إذا عرف الكاتب من أين يبدأ وإلى أين ينتهي.

(٢١٨)

قلة قليلة من الكتاب، ممن حباهم الله بموهبة الكتابة دونما شطب أو محو، دون حذفٍ أو إضافة، دون تعديلٍ أو تغيير، دون تنقيحٍ!

(٢١٩)

شروط العنوان:

- دلالته على المضمون.

- أن يكون واضحًا ومفهومًا.

- مرتبًا على الذاكرة ليسهل حفظه أو تذكره.

- عميقًا وبسيطًا في آن.

opelikan.com

(٢٢٠)

اختيار العنوان فن من الفنون الجميلة.

(٢٢١)

الكاتب بريطاني "ميشيل ليغات" يقرأ ما كتبه أربع مرات قبل تسليمه للناشر.

(٢٢٢)

تجربة الفجوة: ترك الكتاب فترة، ثم العودة إليه كقارئ أولاً وناقد ثانيًا.

(٢٢٣)

الكتابة كتمارين الإحماء كلما زيدت ساعات التدريب؛ كانت النتائج أفضل.

(٢٢٤)

لابد للكاتب من التغيير.

(٢٢٥)

حينما يشغل الكاتب خلال فترة الكتابة شاغل خلاف الرغبة في الإبداع وتوخي الكمال تكون النتيجة زائفة.

(٢٢٦)

لابد من تعلم فن القراءة ببطء.

(٢٢٧)

الخيال لا يرتوي ولا يشبع، وغالبًا ما يكون أكثر خصوبة.

(٢٢٨)

قيمة الكتابة أن تترك أثرًا لدى المتلقي.

(٢٢٩)

اختر اللفظة التي تدل على معناها دون حشو.

(٢٣٠)

المقاطع الطويلة تصيب القارئ بالتعب والإنهاك.

(٢٣١)

السفر خيرٌ مُعين للكاتب.

(٢٣٢)

التفاصيل الصغيرة عبءٌ ثقيلٌ على القارئ.

obeikan.com

(٢٣٣)

لا تستعجل نشر كتابك الأول.

(٢٣٤)

الكتابة للعامة تلقى رواجًا أكثر من الكتب الموضوعة للخاصة.

(٢٣٥)

ابحث عمن يكونون قراءك، واكتب لهم.

(٢٣٦)

كن ناقدًا لِما تقرأ.

(٢٣٧)

اجعل القاموس واحدًا من أصدقائك.

(٢٣٨)

المعاني مطروحة في الطريق يعرفها كل أحد، إنما الشأن في الوزن والسبك.

(٢٣٩)

لا يكن هَوَسُك بالألفاظ وطبيعتها، أكثر من هوسك بالدلالة.

obeikan.com

(٢٤٠)

إذا كنت ممن حباهم الله تلك الوخزة المقدسة فستجد أن الأفكار تتزاحم حول رأسك وتتقافز تقافز النحل، ولذا اصطحب دفترًا صغيرًا معك.

(٢٤١)

هناك دائمًا موضوع جديد يمكن الكتابة عنه.

(٢٤٢)

اكتب في الحقل الذي تعرفه.

(٢٤٣)

ارفع بوجه قارئك جملة من الأسئلة ودعه ينتظر الجواب.

(٢٤٤)

اعرف قدر قرائك.

(٢٤٥)

كن أنت نفسك الرقيب على كلماتك.

obeikan.com

من نصائح أشرف الخمايسي في حلقات «سرد»

(٢٤٦)

ليس مطلوبًا منك أن تذهب إلى الصحراء كي تتلقف الحكمة من صمت الفيافي. ولكن ارقب في محل إقامتك، محل عملك، كل ما حولك، بنظرٍ جيد. وليكن الإنسان غايتك في كل تأمل.

(٢٤٧)

الإبداع رغم تميزه، ومفارقته عن كل الأعمال البشرية، إلا إنه يخضع لنفس القانون الذي يحدد قيمة المنتَج. بقدر الاهتمام والإخلاص للصنعة؛ يكون التميز.

الإبداع يمنحك على قدر ما تمنحه.

(٢٤٨)

الأدب النظيف هو الخالي من عجز اللغة، وركاكة الأسلوب، وتفاهة الفكر، ورداءة التناول.

(٢٤٩)

الكاتب المبدع يُقلِّب مترادفات الكلمة في عقله، يزنها بروحه، يشم ريحها،

obeikan.com

يستطعمها، يُنصت إلى جرسها؛ ليقرر في النهاية أيها يُستعان بها كي تحقق أعلى تناغم لصالح اللغة، ومن ثم لإفادة السرد داخل العمل.

obeikan.com